

عجائب اقرأ

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأوي

التاريخ: 09/11/2015

من بين آلاف الكلمات والأفاظ..

اختار الله عز وجل "اقرأ" لتكون أول كلمة تنزل من القرآن!

أول كلمة تشرفت بها الأرض من كلام رب العالمين!

أول رمز للتواصل بين الملأ الأعلى والأرض!

أول كلمة حطت رحالها في كتاب الله.. كتاب العلم والمعرفة!

اقرأ.. الشعاع الأول من الوحي الذي أضاء أركان المعمورة!

اقرأ.. مفتاح العلم الذي هو وسيلة فهم الدين والدنيا والآخرة!

إنه لأمر عجيب أن يبدأ نزول القرآن الكريم بهذه الكلمة، في وقت كان الجهل هو سمة الغالبية العظمى من الناس، حتى إن المرحلة التي سبقت نزول هذه الكلمة كانت تعرف باسم "الجاهلية"، حيث كانت الخرافات والأباطيل هي التي تحكم حياة الناس، ثم جاءت هذه الكلمة بمنزلة أول شعاع ينير أرجاء الدنيا بنور العلم والهدایة الربانية

نتأمل فيما يلي أين وردت كلمة "اقرأ" في القرآن..

لقد وردت في ثلاثة مواضع جميعها في بداية الآية، على النحو التالي:

اقرأ كتابك كفى بتفسيك اليقون عليك حسينيا (14) الإسراء

اقرأ باسم ربك الذي حلق (1) العلق

اقرأ وربك الأكرم (3) العلق

تأمل..

الآية الأولى عدد كلماتها 7، وهذا عدد أولي!

الآية الثانية عدد كلماتها 5، وهذا عدد أولي!

الآية الثالثة عدد كلماتها 3، وهذا عدد أولي!

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 2043، وهذا العدد = $3 \times 3 \times 227$

العدد 227 هو أكبر عدد أولي مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن الكريم!

والعدد 3 هو أصغر عدد أولي مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن الكريم!

هناك 3 سور عدد آياتها 3 آيات، هي: العصر والكوثر والنصر!

تأمل..

مجموع أرقام الآيات الثلاث = 18 وهذا هو عدد حروف أول آية نزلت من القرآن الكريم!

تأمل..

آيات أقرأً الثلاث وردت في سورة الإسراء والعلق □

عدد حروف الآية الثالثة وكلماتها = 17، وهذا هو ترتيب سورة الإسراء!

عدد حروف الآية الثالثة ورقمها = 17، وهذا هو ترتيب سورة الإسراء!

مجموع كلمات الآيات الثلاث وحروفها وأرقامها = 96، وهذا هو ترتيب سورة العلق في المصحف!

تأمل..

الآية الأخيرة عدد حروفها 14 حرفاً، وهذا هو رقم الآية الأولى!

الآية الثانية عدد حروفها 18 حرفاً، وهذا هو مجموع أرقام الآيات الثلاث!

الآية الأخيرة عدد كلماتها 3، وهذا هو رقمها أيضًا!

عدد حروف الآيات الثلاث 63 حرفاً، وهذا العدد مماثل لعدد أعوام عمر النبي □

مع الانتباه إلى أن كلمة (أقرأ) هي أول كلمة نزلت عليه من الوحي!

الإيقاع الرباعي

اقرأ.. أول كلمة نطق بها الوحي!

إنها دعوة لمحاربة الجهل!

تأمل هذا الإيقاع الرباعي الرائع:

الجَاهِلِيَّةُ وردت 4 مرات في القرآن □

جَهَّالَةُ وردت 4 مرات في القرآن □

جَهَّالُونَ وردت 4 مرات في القرآن □

عَلَمَ وردت 4 مرات في القرآن □

عَلَمَكُمْ وردت 4 مرات في القرآن □

عَلَمَنَا وردت 4 مرات في القرآن □

عَلَمَهُ وردت 4 مرات في القرآن □

عَلَمَهَا وردت 4 مرات في القرآن □

عَالَمِينَ وردت 4 مرات في القرآن □

عَلَامٌ وردت 4 مرات في القرآن □

يَغْلِمُ وردت 4 مرات في القرآن □

يَغْلِفُهُ وردت 4 مرات في القرآن □

وهكذا.. ترد الكلمات القرآنية ومشتقاتها ومرادفاتها بأشكال وتكرارات متعددة في القرآن الكريم، ولكن إذا نظرت إليها على مستوى رسم الكلمة تجد أن هناك تناسقاً وترابطاً عجيباً بينها!

الإيقاع الثلاثي

اقرأ.. أَوْلَى لَمْنَاطِقِهَا الْوَحْيِ!

فتتأمل هذا الإيقاع الثلاثي الرائع:

أَقْرَأْ وردت 3 مَرَّاتٍ فِي الْقُرْآن

أَقْرَؤُوا وردت 3 مَرَّاتٍ فِي الْقُرْآن

الْأَمَمَيْنِ وردت 3 مَرَّاتٍ فِي الْقُرْآن

يَعْلَمُهُمْ وردت 3 مَرَّاتٍ فِي الْقُرْآن

يَعْلَمُكُمْ وردت 3 مَرَّاتٍ فِي الْقُرْآن

إنه لأمر عجيب أن يبدأ نزول القرآن الكريم بكلمة "اقرأ" علىنبي أمي لم يقرأ قبل القرآن أي كتاب، لأنه لو كان يكتب ويقرأ لارتاب الذين في قلوبهم مرض، ولكنه ظل على الفطرة التي اختارها الله لأنبيائه، فهو لم يتعلم من أحد من البشر ولم يقرأ كتاباً من الكتب، وهذا هو معنى الرسول النبي الأمي و بذلك كانت الأمية مدحاً وشرقاً وعزلاً، ويكتفيه شرقاً أن معلمه هو الوحي من ربه عز وجل (عَلَّقَهُ شَدِيداً
الْقُوَّى)، وهو بذلك سيد العلماء، ومعلم البشرية جموعاً

إن أمية معلم البشرية محمد -صلى الله عليه وسلم- هي الوجه الآخر المكمل لحقيقة استهلال نزول القرآن بكلمة "اقرأ"! ليت الذين يتسخعون على أرصفة الدنيا الزائلة، لو يتأملون في هذا المعنى العميق ويتعجلون الركوب، فقطار الزمن يسير بسرعة البرق، بينما في سفينة الإيمان بهذا القرآن متسع للجميع

المصدر:

مصحف المدينة المأوراة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإماماء الحديثة).